ماي 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة

المجلد: 25 / العدد: 1

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

C
ISSN: 1111-4606

مجلة دفاتر الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلة مريبعي

المجلد : 26 / عدد: 1

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريبعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحلو، ليلى فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراحشة، نسيمة آزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرين لولي بوخالفة، ليلى محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها

الفهرس

ثقافة المترجم الأدبي وتأثيرها في مسار الفعل ..... خميسة علوي **1**

المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية..... الحسن الغضبان، عديلة بن عودة، ياسمين قلو **12**

صيغ التعجب وإشكالية نقلها إلى اللغة العربية..... هشام قيراط **25**

تعليمية الترجمة الأدبية و خصائصها..... فتيحة جماح **44**

تقنيات ترجمة مصطلحات الصيرفة الإسلامية إلى الفرنسية.....زينب بن علي، إيمان بن محمد **62**

حالة الترجمة السمعية البصرية في الجزائر وآفاقها..... الحسين الغضبان ،عديلة بن عودة، ياسمين قلو **76**

دراسة في ترجمة المفاهيم القانونية الشرعية على ضوء نظرية التلاعب في الترجمة..... إيمان أمينة محمودي **87**

ترجمة معاني الإشاريات التداولية ...حالة النص الشعري .....سهيلة مريبعي **110**

ترجمة مصطلحات الهندسة الطبية الحيوية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية: دراسة تحليلية وصفية لنماذج من معجم المصطلحات الطبية انجليزي–عربي انموذجا.....ياسمين طواهرية، سلمى عرابي **124**

ترجمة غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية.....الزبير محصول **150**

ترجمة الوثائق التاريخية القانونية في ظل الصراع ما بعد الكولونيالي.....هدى بولحية **164**

ترجمة الخطاب الإشهاري في ظل الاختلافات الثقافية والاجتماعية..... صحراوي رضا ، يخلف زوليخة **179**

المصطلح الدبلوماسي وأساليب وضعه في اللغة العربية والإنجليزية..... سفيان بوركايب ، رشيدة سعدوني **195**

المشترك اللّفظي في القرآن الكريم وأساليب ترجمة معانيه إلى اللّغة الإنجليزية: لفظ اللّباس أنموذجاً .....

..... فلة بلمهدي، نبيلة بوشريف **215**

المترجم بين سلطة ثقافة المتلقي وحرمة ثقافة المصدر..... ليلى فاسي فنطازية **231**

الكفاءة النفسية المعرفية وأثرها على الأداء اللفظي للمترجم في الحقل الدبلوماسي..... نسيمة أزرو **242**

العبارات المبهمة في الخطاب الدبلوماسي والتحديات التي تشكلها في الترجمة..... أميرة خيلية، رشيدة سعدوني **263**

الدرس الترجمي، نحو مقاربة منهجية لتعليم الترجمة.....حنان رزيق **278**

التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية..... رابح حباش، سهيلة مريبعي **290**

التكافؤ في ترجمة المصطلحات السياسية المستحدثة من الإنجليزية إلى العربية.....حليمة نين، فيروز سلوغة **308**

الترجمة والأرطوفونيا، أوعندما تتلاقح الاختصاصات.....دليلة خليفي **327**

الترجمة كوسيلة لتدريس اللغة الإنجليزية: مركز التّعليم المكثف للغات بالجزائر أنموذجا..... عبيلة–أمالو نعيمة، قلو ياسمين **338**

الترجمة كخطاب: "حالة المعنى".....عبد الرؤوف زايدي **359**

الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي و التشتت المصطلحي.....حياة سيفي **375**

البحث الوثائقي كأداة للترجمة المتخصصة من العربية إلى الإنجليزية: تطبيق على نص ميكانيكا السيارات أنموذجا ..... طاوس قاسمي **391**

استراتيجيات ترجمة أسماء سور القرآن الكريم إلى الفرنسية بين التوطين والتغريب..... ندى سعيدي، دليلة خليفي **411**

إشكالية الأسماء المختصرة في وضع المصطلح ونقله إلى اللغة العربية "وصف و تحليل"..... فاطمة الزهراء ضياف **424**

أزمة كورونا و تأثيرها على تعليمية الترجمة عن بعد بجامعة الجزائر2.....فاطمة عليوي **436**

أخطاء الترجمة واللغة في توطين المواقع الالكترونية وترجمتها: الأثر والانعكاسات.....توفيق مماد، جمال بوتشاشة **445**

نحو معجم موحد لمصطلحات الدراسات الترجمية من إشكاليات نقل المصطلح الترجمي للعربية إلى إبداع المترجم..... .....نجاة بعيليش **466**

Zum Einsatz von Theater und szenischer Interpretation im Deutschunterricht……..Kouider OUICI **483**

Walking on a Tightrope The Ups and Downs of Diplomatic Interpreting .....Ilhem Bezzaoucha **502**

Traduction du discours vitupératif dans « Notes of a dirty old man » de Charles Bukowski : Entre éthique et stylistique ……..…….....….....… Sara Lebbal **510**

Zum Ausdruck des Präteritums im Deutschen und Arabischen: Eine kontrastive Analyse anhand literarischer Texte…….……Meghouche Karima **520**

The Plight of Women in Patriarchal Afghanistan in Yasmina Khadra's The Swallows Of Kabul (2002) and Khaled Hosseini's A Thousand Splendid Suns (2007)……..…….…… Assia Kaced **537**

Traduire Assia Djebar à la lumière de la théorie du polysystème……..…. Nesrine Boukhalfa Louli **553**

L'impact de la traduction des caricatures politiques sur les représentations et les perceptions culturelles de l'Autre…….…….Adila Benaouda **563**

Cultural Ambivalence in the Translation of Algerian Popular Expressions into English

……..……Fayrouz Selougha **585**

The Impact of Ideological Constraints on Media Translation
.....……. Hana Saada **603**

Neologie und Fachsprachen im modernen Deutsch: Untersucht an den Fachsprachen der Energie und der Chemie……..…….……Mounir Yousfi **622**

Le « Domaine Traduction » dans l'université algérienne : plus qu'une nécessité

…….….Mohamed Réda Boukhalfa **646**

La traduction du contre-discours coranique à la lumière de la théorie des actes du langage

……. …….Djilali Aiad Nesrine, Souhila Meribai **655**

Challenges and techniques of translating officialese and inflated language in diplomatic texts

…….Meriam Benlakdar **670**

المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية

Ethical dilemmas in translation studies

الحسن الغضبان[1]، د. عديلة بن عودة[2]، أ.د. ياسمين قلو[3]

[1]معهد الترجمة جامعة الجزائر2 (الجزائر)، hassan.ghodbane@univ-alger2.dz

[2]معهد الترجمة جامعة الجزائر2 (الجزائر)، adila.benaouda@univ-alger2.dz

[3]معهد الترجمة جامعة الجزائر2 (الجزائر)، yasmine.kellou@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/04 تاريخ النشر: 2022/05/14

ملخص:

يعنى هذ المقال بتسليط الضوء على المعضلات الأخلاقية للبحث في الدراسات الترجمية، كون الدراسات الترجمية مجال واسع ومتعدد الميادين، حيث أن الإنسان، وكذلك اللغة والنص، والأيديولوجيا والسلطة هي مواضيع بحثية محتملة، يجب على الباحثين التفكير في التأثير الذي سيكون لأبحاثهم. بغض النظر عن مصدر البيانات الأساسي، يجب النظر بعناية في القضايا الأخلاقية، ومن هذا المنطلق نطرح السؤال التالي: ماهي المعضلات الأخلاقية التي يجب على الباحث أن يأخذها بعين الاعتبار عند تصميم بحثه في الدراسات الترجمية؟، وباعتبار أن حتى هذه اللحظة، لم تتم مناقشة موضوع أخلاقيات البحث في الدراسات الترجمية بشكل مرضٍ بما يسمح لها بالتطور بشكل ملحوظ.....

ومن أهم النقاط التي تم التركيز عليها في هذا المقال: الأخلاق في السياق، الموافقة الأخلاقية، الموافقة المسبقة، الخداع، علاقات القوة، الحماية من الأذى، البحث بواسطة الانترنت، وكذا الانتحال.

كلمات مفتاحية: أخلاقيات البحث، الدراسات الترجمية، المعضلات الأخلاقية، الأخلاق في السياق، الموافقة الأخلاقية، الموافقة المسبقة، الخداع، علاقات القوة، الحماية من الأذى، البحث بواسطة الانترنت، وكذا الانتحال.

Abstract:

This article is meant to highlight the ethical dilemmas of research in translation studies. Since translation studies is a broad and multi-field field, since human beings, as well as language and text, ideology and power are potential research topics, researchers must think about the impact that their research will have. Regardless of the primary data source, ethical issues must be carefully considered. From this point of view, we ask the following question: What are the ethical dilemmas that the researcher should take into account when designing his

المرسل المؤلف: الحسن الغضبان

research in translation studies? Given that until this moment, the topic of The ethics of research in translational studies satisfactorily allows it to develop significantly.....

Among the most important points that were focused on in this article: ethics in context, moral consent, informed consent, deception, power relations, protection from harm, internet search, as well as plagiarism.

Keywords: research ethics, translation studies, ethics in context, moral approval, informed consent, deception, power relations, protection from harm, internet searches, and plagiarism.

1. مقدمة:

حظي موضوع "الأخلاق"، من حيث علاقته بفعل ومهنة الترجمة، باهتمام متزايد على مدى السنوات الماضية. في الواقع، جودوين يجادل بأنه إذا كنا نعتقد أن بداية الأخلاق هي "the encounter with the Other" (Goodwin, 2010, p. 19) فإن "translation must represent an extraordinarily fertile ground for the development of thinking about ethics" (المرجع نفسه). ومع ذلك، فإن هدفنا هنا ليس التطرق إلى علاقة الأخلاق بفعل الترجمة أو المترجم أو المهنة. فقد تطرق لها بشكل معتبر في العديد من الدراسات والبحوث (على سبيل المثال، Pym 2001، Chesterman 2001b، Inghilleri 2009a، Goodwin 2010، Baker 2011، Pym 2012) وستتطور بلا شك أكثر نذكر أعمل كل من بايكر و مايير (Baker and Maier 2011). على الرغم من أن القضايا قد تتداخل، فإننا سنقتصر هنا على التطرق إلى أخلاقيات أبحاث في الدراسات الترجمية.

تتضمن الدراسات الترجمية البحث في السلوك البشري والمجتمع، وكذلك في اللغة والنص. قد يشمل، كمحور تركيزه، المترجم والمترجم الفوري والمؤلف والمفوض والطالب والناشر والمتلقي والثقافة والسياسة والقوة والأيديولوجية لتلك الثقافات وما إلى ذلك. عندما نفكر في الطبيعة الواسعة للتخصص، يتضح سريعًا أن الناس، وكذلك اللغة والنص، والأيديولوجيا والسلطة هي مواضيع بحثية محتملة ويجب على الباحثين التفكير في التأثير الذي سيكون لأبحاثهم. بغض النظر عن مصدر البيانات الأساسي، يجب النظر بعناية في القضايا الأخلاقية. تناقش العديد من الكتب أو الفصول المخصصة لأخلاقيات البحث في العلوم الاجتماعية الموضوع من وجهة نظر المشارك البشري، وهنا نناقش أيضًا إدراج المشاركين البشريين في الدراسات الترجمية. ومع ذلك، فإن أولئك الذين يجرون أبحاثًا حول اللغة والأسلوب والمدونة والنصوص وما إلى ذلك ملزمون أيضًا بالنظر في تأثير اختياراتهم ونتائجهم من وجهة نظر أخلاقية. عندما نتحدث عن "المشاركين في البحث" أدناه، فإننا لا نشير فقط إلى أولئك

الذين يشاركون مباشرة في المشاريع البحثية كعينة (على سبيل المثال، من خلال إجراء المقابلات أو الإجابة على الاستطلاعات) ولكن أيضًا إلى المجموعة الأكبر من المشاركين الذين يشاركون بالضرورة في البحث بواسطة فضيلة اختيار النص المراد تحليله، على سبيل المثال. يمكن أيضًا اعتبار الباحثين أنفسهم "مشاركين" في البحث.

تنص Tymoczko على أن:

In any field researchers have an obligation to interrogate the ethical bias of their work; neither the natural sciences nor translation studies is exempt (Tymoczko, 2007, p. 143)

حيث تتأثر جميع الأبحاث بقيم وإيديولوجية الباحث، مما يدفع اختيار الموضوع والتركيز عليه. يجب على الباحثين أن يكونوا على دراية بانحيازهم الخاص ويجب أن يستجوبوا صراحة دوافعهم الخاصة. في فصلها الخاص بالترجمة والتفسير والأخلاق، تجادل بيكر (Baker, 2011) لتجاوز الاهتمامات الأخلاقية المضمنة في لحظة أو حلقة واحدة إلى "virtue ethics" "الاخلاقيات الفاضلة" التي تغطي جميع مجالات الحياة. يتم تشجيع المترجم والمترجم الفوري ليس فقط على السؤال 'what should I do in these circumstances?' ولكن أيضًا 'what kind of person should I be?'، 'what kind of translator should I be'? (Baker, 2011, p. chapter 8) تتمحور مناقشة بيكر حول ممارسات الترجمة والتفسير بشكل عام ولا تركز على البحث. ومع ذلك، يمكننا أن نضيف هنا أن الباحث في الترجمة يمكنه أن يسأل "أي نوع من الباحثين يجب أن أكون؟". يؤكد بيكر أنه لا توجد إجابة سهلة لمثل هذه الأسئلة وأنه لا توجد "مدونة سلوك" ستوفر جميع الإجابات على معضلات أخلاقية محددة.

المبدأ الأساسي لبحث أخلاقي هو معاملة المشاركين باحترام. بالطبع هذا غامض بعض الشيء لأن الأفراد والثقافات لديهم توقعات مختلفة فيما يتعلق بالاحترام. لهذا السبب، سنتطرق في هذا المقال إلى معضلات الجوانب الأخلاقية مع بعض الأمثلة التوضيحية. أولاً، نأخذ في الاعتبار مفهوم الأخلاق في السياق، أي الحاجة إلى أخذ سياق البحث في الاعتبار والنظر في تحيز الباحث نفسه وأيديولوجيته وسلطته. ثم سنتطرق إلى بعض المفاهيم الأكثر تقليدية في أخلاقيات البحث، مثل الموافقة المؤسسية والموافقة المسبقة وعدم الخداع والحماية من الأذى. ثم كيفية تطبيق أخلاقيات البحث في سياق البحث بوساطة الإنترنت، وأخيرًا الانتحال.

2. المعضلات الأخلاقية في الدراسات الترجمية.

1.2 الأخلاق في السياق

سنقوم بالتطرق لبعض الحجج التي قدمها العلماء لصالح موقف يتطلب من الباحث أن يأخذ في الاعتبار السياق الذي سيجري فيه البحث. يسرد سيلفرمان SILVERMAN سؤالين مهمين يجب على الباحثين طرحهما على أنفسهم قبل إجراء البحث: " (1) Why am Iresearching this topic? and (2) Is my research going to help those I research? (Silverman, 2007, p. 314)، السؤال الأول يجبر الباحثين على استجواب دوافعهم. هل يتم إجراء البحث المقترح في المقام الأول لتعزيز مهنة أو سمعة، أم أنه يسعى في المقام الأول إلى إفادة المجتمع أو ربما يهدف إلى القيام بالأمرين معًا؟ يتعلق السؤال الثاني بالتأثير على أولئك الذين يتم بحثهم، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ويتطرق إلى مفهوم "البحث التحرري" (Lather, 1986). هل يسعى البحث إلى مساعدة أولئك الذين يجري بحثهم أم أنه يستخدمهم ببساطة كـ" research fodder" ؟ (Silverman, 2007, p. 315) وهل ستساهم ولو جزئياً في حل مشكلة أو خلل أو ظلم؟ على أقل تقدير، هل تحمي أولئك الذين يتم البحث عنهم وتضمن أنهم ليسوا أسوأ حالًا نتيجة البحث؟

يؤكد ماثيوز وروس) أن الباحثين لا يولون اهتمامًا كافيًا للتنوع الثقافي، وهذا يمثل مشكلة خاصة بالنسبة للمفاهيم الثقافية الخاصة بالخصوصية والموافقة المسبقة (Matthews & Ross, 2010, p. 82). في مناقشتها للمعضلات الأخلاقية التي تمت مواجهتها أثناء إجراء البحوث في المجتمعات الضعيفة في جنوب الهند، تؤكد ريسمان Riessman على أن الباحث لا يمكنه افتراض الشمولية الأخلاقية، أي أن المفاهيم الأخلاقية المؤسسية والموافقة المسبقة والحماية تنتقل للثقافات الأخرى. وهكذا، يناقش ريسمان الأخلاق في السياق. تصف حالة حيث، عند القيام بعمل ميداني على النساء المصابات بالعقم في جنوب الهند، اعتقدت إحدى المشاركات وعائلتها خطأً أن الباحث سيشخص المشكلة ويحيل المشاركة إلى المستشفى (Riessman, 2005). يوضح هذا ليس فقط كيف أن مفهوم الموافقة المسبقة لا ينتقل إلى جميع الثقافات (قرأت المشاركة ووقعت على النموذج، الذي تمت ترجمته إلى لغتها الخاصة وتم تقديمه إليها شفهياً من قبل مساعد باحث من ثقافتها الخاصة)، ولكن أيضًا مستوى القوة الذي ينسبه المشاركون أحيانًا (عن طريق الخطأ) إلى الباحث. تقدم ريسمان (Riessman, 2005) مثالاً آخر حيث كان بعض المشاركين فيها مترددين جدًا في التوقيع على

نماذج الموافقة المسبقة لأن فعل التوقيع على وثيقة ذات مظهر رسمي أثار الخوف بين المشاركين المحتملين، بسبب الارتباطات السلبية التي رسموها بين الوثائق الرسمية والقمع.

2.2 الموافقة الأخلاقية

لدى الدول والمؤسسات المختلفة متطلبات متباينة فيما يتعلق بالموافقة الأخلاقية على البحث، وبالتالي يجب على الباحث المحتمل إبلاغ نفسه أو نفسها بهذه المتطلبات قبل بدء البحث. التفكير في الأسئلة الأخلاقية أثناء البحث أو بعده محفوف بالمخاطر لأنه قد يكون من الصعب حل المعضلات الأخلاقية بأثر رجعي، وأحيانًا مع عواقب خطيرة للغاية. لذلك، ينبغي النظر في القضايا الأخلاقية المحتملة خلال مرحلة تصميم البحث. في معظم البيئات المؤسسية، غالبًا ما يتم طلب الموافقة من لجنة أخلاقيات البحث على سبيل المثال مجلس أداب وأخلاقيات المهنة الجامعية بالجزائر[2] أو من قبل لجان الآداب والأخلاقيات بمؤسسات التعليم العالي والبحث[3]، أو الهيئة القانونية الفنلندية، المجلس الاستشاري الوطني لأخلاقيات البحث[4]. إن الاضطرار إلى التقدم إلى لجنة أو مجلس للحصول على موافقة الأخلاقيات يمكن أن يضيف إلى الجدول الزمني لمشروع البحث وهذا يحتاج إلى أن يأخذ الباحث في الاعتبار.

3.2 الموافقة المسبقة:

الموافقة المسبقة هي أحد المبادئ الأساسية في البحث المصمم بشكل أخلاقي. تقع على عاتق الباحث مسؤولية التأكد من أن المشاركين يفهمون تمامًا ما يوافقون على المشاركة فيه. عادةً ما يتضمن ذلك تقديم المشارك مع نموذج يحدد المعلومات، بلغة واضحة، حول طبيعة البحث ويطلب منهم التوقيع و تاريخ النموذج. يحتوي نموذج الموافقة المسبقة عادةً على بضع جمل تصف البحث وأهدافه الرئيسية. ينص على من يجري البحث، وفي حالة الطالب، سيقدم أيضًا الاسم وتفاصيل الاتصال الكاملة للمشرف الأكاديمي بالإضافة إلى معلومات عن هيئة الموافقة (على سبيل المثال، لجنان الأخلاقيات بالجامعات، أو المجالس العلمية بالمعاهد والكليات). ثم يتم تحديد أي مخاطر محتملة على المشارك ويتبع ذلك الفوائد المتوقعة للمشارك. ثم يتم تقديم بيان يفيد بأن المشاركة طوعية وأنه يمكن للمشارك الانسحاب في أي وقت من الدراسة، دون أي تداعيات على

[2] مجلس أداب واخلاقيات المهنة الجامعية تم تحديد صلاحياته طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 04-180 المؤرخ في 23 جوان 2004.

[3] تم إنشاؤها بموجب القرار الوزاري رقم 991 المؤرخ في 10 ديسمبر 2020 والمتضمن انشاء لجان الآداب والاخلاقيات في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

[4] http://pro.tsv.fi/tenk/؛ مؤسسة تم إنشاؤها بموجب المرسوم 1991/1347 بشأن إنشاء المجلس الاستشاري الوطني لأخلاقيات البحث.

الإطلاق. قد يُطلب من المشاركين وضع علامة في المربعات التي تؤكد أنهم قد قرأوا البيان، وفهموا المعلومات المقدمة، وحصلوا على فرصة لطرح الأسئلة، وعلموا أنهم سيتم تسجيلهم بالصوت أو الفيديو، وما إلى ذلك.

جزء مهم من النموذج هو القسم الذي يوضح بالتفصيل كيفية إدارة البيانات: ما إذا كانت ستكون مجهولة المصدر، وكيف سيتم ضمان ذلك، وأين سيتم تخزين البيانات وكيف سيتم حمايتها، ومن سيكون له حق الوصول إليها و إلى متى سيتم الاحتفاظ بها في المحضر. تعتمد متطلبات إدارة البيانات على التشريعات الخاصة بكل بلد فيما يتعلق بحماية البيانات. يجب أن يتعرف الباحثون على متطلبات الدولة التي يتم إجراء البحث فيها. يثير استخدام تسجيل الفيديو (وربما أيضًا التسجيل الصوتي) قضايا خاصة فيما يتعلق بإخفاء هوية البيانات؛ يحتاج الباحثون إلى أن يكونوا على دراية بهذه الأمور وأن يناقشوا الآثار المترتبة على التسجيلات لإخفاء الهوية مع كل مشارك. لاحظ أيضًا أن المتطلبات الرسمية والتوقعات الثقافية قد تختلف؛ فبالنسبة لبعض الثقافات عدم الحصول على تسمية مشارك قد يكون الأمر مهينًا، حيث أن التسمية هي علامة على الشرف والاحترام (Silverman, 2007, p. 320). يجب أن يحتفظ الباحث بالنموذج الأصلي في ملف، ومن الممارسات الجيدة إعطاء المشارك نسخة من النموذج الموقع.

ومع ذلك، فإن مجرد طلب الموافقة المسبقة وتسجيلها ليس كافياً دائمًا. في الواقع، يتحسر بعض المعلقين على الأخلاقيات والبحوث، وخاصة أولئك الذين يجرون أبحاثًا إثنوغرافية بين الفئات السكانية الضعيفة، على حقيقة أن الموافقة الأخلاقية قد تم تقليصها إلى ختم مطاطي لمرة واحدة من قبل لجنة مؤسسية ويجادلون لصالح الموافقة باعتبارها مفاوضات مستمرة مع المشاركين (Riessman, 2005).

يجب على الباحث الأخلاقي أن يأخذ في الاعتبار قدرة المشاركين على فهم اقتراح البحث والتأثيرات المحتملة عليهم. بالنسبة للبحث الذي يشمل الأطفال والمراهقين، عادة ما يتم إعطاء الموافقة المسبقة بالوكالة من خلال الأوصياء القانونيين، على افتراض أن هؤلاء الأوصياء يمكنهم الحكم على تأثير المشاركة في البحث على القاصر. هل يمكن للباحث أن يتأكد من أن الولي قد أصدر الحكم الصحيح عن القاصر؟ حتى عندما لا يكون المشارك المقترح قاصرًا ويُعتقد أنه مؤلف، يحتاج الباحث إلى التفكير فيما إذا كان يمكن للمشارك فهم أهداف البحث والتأثيرات المحتملة أم لا. يقترح سيلفرمان (Silverman, 2007) أن المشاركين ليسوا دائمًا في وضع يسمح لهم بتخيل التأثيرات المحتملة قبل المشاركة في البحث. عند إجراء المقابلات، على سبيل

المثال، لا يعرف المشاركون الإجابة التي سيقدمونها ردًا على الأسئلة، خاصةً عندما لا يكونون على دراية بالأسئلة التي سيتم طرحها قبل المقابلة. في مجموعات التركيز، لا يمكن للمشارك أن يتوقع مساهمات المشاركين الآخرين وكيف يمكن أن يتفاعل معهم. لذلك، من الضروري أحيانًا التماس الموافقة المسبقة من المشاركين في أكثر من مناسبة، حيث تظهر البيانات ويتم تحليلها.

4.2 الخداع:

في الماضي، كان هناك مستوى معين من الخداع فيما يتعلق بتركيز مشروع بحثي مقبولًا، ولكن في الآونة الأخيرة أصبح يُنظر إلى هذا على أنه غير مقبول إذا كان من المرجح أن يعترض المشارك أو يُظهر عدم ارتياح بمجرد استجوابه لانغدريدج وهاغر-جونسون (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009, p. 502). نعني بالخداع أنه يتم إبلاغ المشاركين أن البحث يدور حول موضوع واحد، بينما في الواقع يتعلق بموضوع مختلف أو ذي صلة. الخداع طريقة مغرية لضمان عدم تغيير المشاركين لسلوكهم بمجرد أن يعرفوا الجانب الذي تتم دراسته. يؤكد لانغدريدج وهاغر جونسون على أنه يمكن التمييز بين تقديم معلومات خاطئة عن عمد وحجب بعض تفاصيل الدراسة، حيث يعتبر الأخير أكثر قبولًا ولكن فقط إذا كان يمكن تبريره على أسس علمية قوية. يوصون أيضًا أنه في حالة استخدام الخداع، يجب استخلاص المعلومات من المشارك قبل الخروج من موقع البحث؛ يجب أن يكون استخلاص المعلومات هذا تفاعليًا، ويجب إعطاء المشارك فرصة كبيرة لطرح أسئلة حول أهداف البحث الحقيقية.

يرتبط الخداع بممارسة استخدام تقنيات المراقبة دون موافقة مسبقة. مرة أخرى، لا تحظى هذه الممارسة عمومًا بالموافقة. المبدأ التوجيهي هنا هو أنه إذا لم يتم إعطاء الموافقة، فلا يمكن إجراء الملاحظة إلا في المواقف التي يتوقع فيها الناس عادة أن تتم مراقبتها. كما هو الحال مع التوقعات الفردية فيما يتعلق بالاحترام، فإن التوقعات الفردية عندما يكون من المناسب مراعاتها سوف تختلف. إذا كنت تسير في الشارع الرئيسي لبلدة ما، فهل من الأخلاقي أن يراقب شخص آخر سلوكك لأغراض البحث دون طلب موافقتك أولاً؟ لإعطاء مثال أكثر تحديدًا بالمجال، هل سيكون من الأخلاقي مراقبة سلوك مترجمي المحكمة وتحليله والإبلاغ عنه في محكمة عامة دون الحصول على موافقة هؤلاء المترجمين الفوريين؟ مرة أخرى، يعد المبدأ التوجيهي المتمثل في معاملة الآخرين بالاحترام الذي ترغب في تلقيه مناسبًا، ولكن يجب أيضًا مراعاة مستويات مختلفة من التسامح.

5.2 علاقات القوة:

كما ذكر أعلاه، يجب أن تكون المشاركة في دراسة بحثية طوعية ويجب ضمان الانسحاب دون سؤال. ومع ذلك، كما هو الحال مع جميع جوانب الحياة، يمكن أن تتداخل علاقات القوة مع هذه التطلعات. من المهم للباحث أن يكون على دراية بعلاقات القوة هذه وتأثيرها على المشاركين. على سبيل المثال، إذا كنت محاضرًا وتسعى إلى تجنيد مشاركين من بين طلابك، فإن علاقة القوة موجودة بالفعل؛ قد يشعر الطلاب أنك ستراهم في صورة أفضل إذا "تطوعوا" لدراستك (حتى إذا ذكرت أن الدراسة منفصلة تمامًا عن دوراتهم). يمكن أن يلعب العمر دورًا هنا أيضًا، كما في حالة كبار الباحثين والمشاركين المبتدئين (أو العكس). يمكن أن تلعب الاختلافات الثقافية دورًا أيضًا:

"Cultural differences can also play a role, especially if the participant comes from a culture where there is a high power distance value and the researcher comes from a low power-distance culture" (Hofstede & et al, 2010)

تنشأ قضية أخلاقية أقل وضوحًا من الاستبعاد (العرضي) للمجموعات من الدراسة. قد يحدث الاستبعاد ضمن فئات مثل المجموعة العرقية والعرق والجنس والعمر وما إلى ذلك، وقد يكون ناتجًا عن عدم وجود "رؤية" لمجموعات معينة من السكان قيد الدراسة. قد يحدث الاستبعاد أيضًا بسبب طريقة أخذ العينات المستخدمة أو بسبب الطرق المختارة. على سبيل المثال، قد يؤدي التحقيق في مواقف المترجمين تجاه قواعد المصطلحات عبر الإنترنت باستخدام طرق جمع البيانات عبر الإنترنت فقط إلى استبعاد أولئك الذين يتجنبون التكنولوجيا عمدًا، لكن آراء المجموعة الأخيرة قد تكون مع ذلك مفيدة. قد تساهم اللغة المستخدمة في تصميم البحث أيضًا في تأثير الاستبعاد لأن أولئك الذين لا يتحدثون اللغة، أو الأقل كفاءة في استخدامها، سيختارون إما عدم المشاركة أو سيتم استبعادهم تلقائيًا. عادة ما يكون الباحثون الذين هم أيضًا باحثون في الترجمة على درجة عالية من الحساسية تجاه قضايا اللغة والمعنى والوساطة، وبالتالي، فإن النظر في هذه القضايا من المرجح أن يتم بشكل افتراضي.

6.2 الحماية من الأذى:

الحماية من الأذى هي مبدأ إرشادي آخر للبحوث المصممة بشكل أخلاقي. مرة أخرى، عند التفكير في بحث الترجمة، قد يكون رد الفعل الأول لهذا المفهوم أنه غير ذي صلة. بعد كل شيء، نحن لا نتعامل مع الأدوية التجريبية! ومع ذلك، هناك سيناريوهات في أبحاث الترجمة حيث يكون مبدأ عدم إلحاق ضرر جسدي أو نفسي بالمشارك مناسبًا. خذ على سبيل المثال تقييم جودة الترجمة التي ينتجها المترجمون الأفراد في وكالة

الترجمة. إذا تمكن المشاركون أنفسهم من الوصول إلى النتائج المتعلقة بهم، فكيف يمكن أن يؤثر ذلك عليهم؟ ماذا لو تمكن صاحب العمل أيضًا من الوصول إلى النتائج واستخدمها لخفض رتبة الموظف أو فصله؟

بشكل عام (وهذا هو التفكير المنطقي السليم فقط)، يجب إجراء البحث فقط في المواقع التي لا يمكن أن يلحق فيها ضرر جسدي بالمشارك. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الباحثين النظر في التأثير النفسي المحتمل الذي يمكن أن تحدثه أبحاثهم على المشاركين. ماذا يجب أن يفعل الباحث إذا كشف المشارك عن بعض المعلومات الشخصية والمثيرة للقلق حول، على سبيل المثال، المضايقة أو التنمر في العمل، أثناء المقابلة؟ من غير المحتمل أن يحصل باحثو الترجمة على التدريب اللازم للتعامل مع مثل هذه الاكتشافات، ولكن هل يمكن للباحث تجاهل الإفصاح والاستمرار كما لو لم يُقال شيئًا؟ مثل هذه الحوادث نادرة (نأمل)، لكنها مع ذلك ممكنة، لذلك من المفيد للباحثين التفكير في حماية المشاركين (وأنفسهم) من الأذى والتعامل مع المواقف الصعبة، في حالة ظهورها. لا يستطيع المرء توقع كل المخاطر التي قد تنشأ، ولكن بعض الاقتراحات للتعامل مع مثل هذه المواقف الصعبة هي أن يكون لدى الباحث قائمة بخطوط المساعدة للتعامل مع صدمات معينة والمتابعة مع المشارك بعد فترة وجيزة من الحدث البحثي لتأكيد ذلك هم بخير. قد تبدو هذه التدابير غير مناسبة للتعامل مع الصدمات الخطيرة التي كشف عنها المشاركون، ولكن وجود بعض التدابير في مكانها أفضل من عدم وجود أي منها على الإطلاق. تنطبق الحماية من الأذى على الباحث، ويعلق ريسمان (Riessman, 2005) على كيفية تجاهل هذا المطلب في الغالب. للباحث حق مساوٍ في بيئة آمنة جسديًا لإجراء البحوث. ربما يكون ضمان الحماية العاطفية والعقلية للباحث أقل سهولة. يمكن أن يؤدي التعرض لتجربة صادمة كشف عنها أحد المشاركين إلى تأثير عاطفي سلبي على الباحث، خاصة إذا كان الكشف غير متوقع والباحث غير مستعد له. تم توثيق الإجهاد العاطفي الناجم عن الترجمة في ظروف صعبة، على سبيل المثال في المحاكم أو في أماكن الصحة العقلية، إلى حد ما (على سبيل المثال Doherty et al, 2010؛ Napier et al, 2006) ويمكن أن يكون لإجراء البحوث في مثل هذه السياقات تأثير أيضًا على الباحث. ومع ذلك، لا يقتصر الضغط العاطفي والعقلي على الأبحاث المتعلقة بالمشاركين؛ قد تتسبب المادة النصية التي يقرأها الباحث أيضًا في صعوبات مماثلة.

7.2 البحث بوساطة الإنترنت

البحث عبر الإنترنت هو "research conducted on the Internet" (Langdridge & Hagger-Johnson, 2009, p. 137)؛ يشير إلى جميع مراحل البحث ولكن المصطلح يستخدم بشكل متكرر فيما يتعلق بأساليب محددة لجمع البيانات عبر الإنترنت. البحث عن طريق الإنترنت آخذ في الازدياد، وربما تكون المعتقدات الأخلاقية التي يفرضها هذا النوع من البحث أكثر تعقيدًا من الأساليب التقليدية. السؤالان الرئيسيان اللذان يطرحان هما (1) هل يدرك المشاركون أنه تتم دراستهم؟ و (2) هل يمكن التعرف عليهم؟ (نفس المرجع). تم تحديد أربع فئات مختلفة من المشاركين من قبل لانغدريدج وهاغر جونسون (Langdridge and Hagger Johnson, 2009)، كل منها تقدم مستويات مختلفة من المعضلة الأخلاقية. قد يكون المشاركون:

- تم تجنيدهم وتحديد هويتهم.
- غير مدرك ويمكن التعرف عليه.
- مجند ومجهول.
- غير مدرك ومجهول.

من الواضح أن فئة "غير مدرك ويمكن التعرف عليه" هي الأكثر إشكالية من وجهة النظر الأخلاقية. هل من المبرر استخدام البيانات التي ينشرها الأشخاص في المناقشات العامة عبر الإنترنت دون علمهم؟ لمجرد أنهم كتبوا شيئًا ما في منتدى "عام"، فهل يمنحك ذلك الإذن باستخدامه لأغراض أخرى؟ وما هو "العام" على أي حال؟ إذا كان عليك أن تصبح عضوًا وتسجيل الدخول إلى منتدى عبر الإنترنت، فهل هذا لا يزال عامًا؟ إذا اقتبست كلمات أحد الأشخاص مباشرةً في بحثك، بحيث يمكن تحديد موقعها عبر محرك بحث وتحديدها، فهل هذا صحيح من الناحية الأخلاقية؟ هذه بعض الأسئلة الصعبة التي أثارها لانغدريدج وهاغر جونسون (Langdridge and Hagger Johnson, 2009). تعتبر فئة "المجندون والمجهولون"، حسب رأيهم، الأكثر وضوحًا من الناحية الأخلاقية لأن هؤلاء المشاركين يدركون أن سلوكهم قيد الدراسة، ومن الناحية النظرية، فإن إخفاء هويتهم محمي. ومع ذلك، تتطلب هذه النقطة الأخيرة توضيحًا لأنه من المستحيل ضمان السرية المطلقة لأي بيانات تم نقلها إلكترونيًا، ويوصى، إلى جانب المعلومات التي يتم تقديمها عادةً في نماذج الموافقة، بإعطاء بيان إلى هذا التأثير (المرجع نفسه). أيضًا فيما يتعلق بموضوع نماذج الموافقة المستنيرة عبر الإنترنت، فإن كفاية زر "موافق" أو زر "أوافق" أمر مشكوك فيه. كيف يمكننا التأكد من أن المشارك قد قرأ المعلومات بالفعل؟ في

حين أنه من المستحيل معرفة هذا على وجه اليقين، فإن إحدى التوصيات هي تقسيم الموافقة إلى حالات محددة ومنفصلة و "إجبار" المشاركين على الموافقة على كل واحدة على حدة (من خلال عدم السماح لهم بالاستمرار في الصفحة التالية على الإنترنت). على سبيل المثال:

- لقد قرأت الوصف العام وفهمت أهداف هذه الدراسة: نعم / لا.
- أفهم أنه سيتم إخفاء هويتي البيانات وتخزينها بشكل آمن لمدة ثلاث سنوات من بدء الدراسة: نعم / لا.
- أفهم أنه يمكنني الانسحاب من هذه الدراسة في أي وقت وبدون أي تداعيات: نعم / لا.
- وما إلى ذلك وهلم جرا...

8.2 الانتحال:

لا يمكننا التحدث عن مفهوم أخلاقيات البحث دون التطرق إلى تقنيات تجنب الانتحال، والتي ربما تكون واحدة من أكثر المشكلات الأخلاقية شيوعًا في البحث، خاصة بين الباحثين المبتدئين. السرقة الأدبية هي استخدام عمل شخص آخر كما لو كان عملك. ومع ذلك، فإن الأمر أكثر بكثير من مجرد التقاط كلمات مؤلف منشور (أو صور) واستخدامها في عملك الخاص دون إعطاء مرجع مناسب. يتضمن الانتحال أيضًا استخدام أفكار أشخاص آخرين (مثل زميل أو طالب) وحتى إعادة استخدام عمل الفرد، دون اعتراف.

يمكن تجنب الانتحال عن طريق الالتزام بإجراءات مرجعية صارمة والاعتراف بمساهمات الآخرين عند الاقتضاء. يجب تسجيل جميع الملاحظات التي يتم أخذها أثناء قراءة الأدب بشكل كامل، بما في ذلك المؤلف والعنوان والناشر ورقم الصفحة بحيث إذا كان العمل المعني غير متاح لاحقًا، فإن المعلومات المطلوبة للحصول على مرجع كامل تظل متاحة للباحث. أحيانًا يكون من المغري قطع الزوايا عند قراءة الأدب عن طريق، على سبيل المثال، عدم ملاحظة أرقام الصفحات الدقيقة أو ما إذا كانت الملاحظة عبارة عن نسخة مباشرة كلمة بكلمة أو إعادة صياغة. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي هذا إلى سرقة أدبية "عرضية" في مرحلة لاحقة أو قد يتطلب تتبعًا خلفيًا، لذلك غالبًا لا يستحق الوقت الذي تم توفيره في البداية. توجد أنظمة مرجعية إلكترونية يمكن أن تساعد في التسجيل عبر الإنترنت للتفاصيل الببليوغرافية، ولكن لا يتعين على المرء بالضرورة استخدام مثل هذا النظام؛ يمكن تسجيل التفاصيل في معالج النصوص أو جدول البيانات أو ببساطة على الورق. بغض النظر عن "النظام"

المستخدم، فإن النقطة المهمة هي أنه يجب تسجيل المعلومات الكاملة عند تدوين الملاحظات ويجب تقديم هذه المعلومات عند كتابة التقارير.

قد يستغرق الوصول إلى فهم مستوى اقتباس المصادر المطلوب والمناسب والأخلاقي وقتًا للباحث المبتدئ. إحدى التوصيات لتعلم ما هو مناسب هي قراءة مقالات المجلات التي راجعها الأقران في المجال. سيعطي هذا الباحث لمحة عن كيفية إجراء الاقتباس. تحقيق التوازن الصحيح بين الإسناد المنخفض والإفراط في الإسناد أمر صعب، ولكنه يأتي مع مرور الوقت. إذا كنت في شك، فيجب دائمًا تقديم الإشارة، لأن الاتهامات (والإثبات) بالسرقة الأدبية يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة للغاية. يجب أيضًا أن يوضع في الاعتبار أن الثقافات المختلفة تفهم وتعالج الانتحال بطرق مختلفة. يجب على الباحثين التأكد من أنهم على دراية بالقواعد والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالرجوع إليها في المؤسسة والدولة التي يجرون فيها البحث.

في الختام حول الأخلاق، يجب أن نلاحظ أيضًا أن الاستشهاد الأخلاقي ينطوي على أكثر من مجرد تجنب الانتحال. هناك العديد من الطرق التي قد يتصرف بها الباحث بشكل غير أخلاقي فيما يتعلق بالاستشهاد، على سبيل المثال، من خلال الاستشهاد بالأوراق التي لم تتم قراءتها مباشرة، والاقتباس فقط من المراجع المؤيدة لموقف الباحث نفسه، مع إغفال الاستشهاد بالمراجع التي تتعارض مع نتائج الباحث، أو الاستشهاد بالنتائج دون التعليق على قابلية تكرار أو مصداقية البحث الذي تم من خلاله تحقيق هذه النتائج.

3. خاتمة:

تطرقنا في هذا المقال إلى أخلاقيات البحث في الدراسات الترجمية، نظراً لطابع الواسع للمجال وتعدد ميادينه، وتوصلنا إلى أنه يجب على الباحث أو يولي اهتمام لطبيعة الأخلاقية الخاصة لبحثه في الدراسات الترجمية لما لها من تأثير كبير ومباشر على المشاركين فيه، حيث يجب أن يأخذ بعين الاعتبار نقاط معينة تتضمن كل من الموافقة الأخلاقية والموافقة المسبقة،

4. قائمة المراجع:

1. Baker, M. (2011). *In Other Words: A Coursebook on Translation.* London & New York: Routledge, 2nd edition.

2. Goodwin, P. (. (2010). ‘Ethical Problems in Translation: Why We Might Need Steiner After All‘. *The Translator*, pp. 19-42.

3. Hofstede, & et al. (2010). New York: McGraw-Hill, 3rd edition.

4. Langdridge, & Hagger-Johnson, D. (2009). *Introduction to Research Methods and Data Analysis in Psychology.* Edinburgh: Pearson Education, 2nd.

5. Lather, P. (. (1986, (4) 17). ‘Issues of Validity in Openly Ideological Research: Between a Rock and a Soft palce'. *Interchange*, pp. 63-84.

6. Matthews, & Ross, B. (2010). *Research Methods: A Practical Guide for the Social Sciences.* Edinburgh: Pearson Education Ltd.

7. Pym, Anthony (2001) ‘The Return to Ethics in Translation Studies’, The Translator 7(2): 129-138.

8. Riessman, C. K. (2005, (4) 9). ‘Exporting Ethics – A Narrative about Narrative Research in South India’. *Health – An Interdisciplinary Journal for the Social Studyf Health, Illness and Medecine* , pp. 473-490.

9. Silverman, D. (2007). *Interpreting Qualitative Data.* California & London: Sage, 3rd edition.

10. Tymoczko, M. (2007). *Enlarging Translation, Empowering Translators.* Manchester: St. Jerome.